الفلسطينية. واعتبرت المنظمة «استئناف الهجمات على مخيمات بيروت حدثاً خطيراً، لا سيما وان العدو الصهيوني يعبىء قواته لشن هجوم جديد على المخيمات والمدن اللبنانية في جنوب لبنان» (**وفا**، تونس، ١٩/٥/١٩٨٦).

وظهر ٢٣/٥/١٩٨٦ توتر الوضع الامني في محيط مخيم برج البراجنة، ووقعت اشتباكات بالرشاشات والقذائف الصاروخية بين عناصر بين «امل» وبين عناصر من داخل المخيم، خفت حدتها في السابعة مساء، اثر اتصالات بين «امل» والفلسطينيين. الا انها ما لبثت ان استؤنفت بعد ساعتين وامتدت الى مخيمي صبرا وشاتيلا.

ومع تجدد الاشتباكات، اتهم النظام السوري م.ت.ف. ومصر بتجديدها، معتبراً ان ما يجري في المخيمات هو «تفخيخ عرفاتي ـ مصري» (**تشرين**، دمشق، ٢٥/٥/١٩٨٦). وبذلك الاتهام تناسق الهجوم العسكري لـ «امل» مع التغطية الاعلامية والسياسية له التي يقدمها النظام السوري.

وطوال يوم ٢٦/٥/١٩٨٦ شهدت المخيمات اشتباكات دامية، سقط نتيجتها ثمانية قتلى و ٥٦ جريحاً. وافادت مصادر امنية بان الاشتباك بين مخيم برج البراجنة ومحيطه، بدأت في الثالثة من فجر ٢٦/٥/١٩٨٦، وتركزت على محاور زين الدين ـ السباعي، وهيدوس، والعنان، ثم امتدت الى مداخل المخيم لجهة المهنية العاملية وطريق المطار ومسجد الرسول الاعظم، واستخدمت خلاله مختلف انواع الاسلحة والقذائف، واستمرت عنيفة حتى السابعة صباحاً. وبعد هدوء حذر لم تتوقف خلاله الرمايات الرشاشة، المتبادلة، تجددت الاشتباكات بعنف في العاشرة قبل الظهر بعد سقوط قذائف هاون ١٢٠ ملم في المخيم ومحيطه. وتبين في ما بعد ـ حسب مصادر امنية ـ ان مصدر القصف مرابض «القوات اللبنانية» والجيش اللبناني في شرق العاصمة. استمرت الاشتباكات عنيفة حتى قرابة الثانية بعد الظهر، حصلت خلالها محاولات للتقدم من داخل المخيم الى خارجه، وخصوصاً لجهة المهنية العاملية.

بعد ذلك، هدأ الوضع نسبياً، اثر اعلان اتفاق لوقف النار، لم يصمد طويلاً، فتجددت الاشتباكات، كما تجدد القصف على محيط المخيم، واجريت محاولات تمدد في اتجاه الاحياء السكنية المحيطة بالمخيم. واستمر الوضع على حاله حتى الثالثة بعد الظهر حيث تراجعت، نسبياً، حدة التراشق بعد اتفاق جديد لوقف النار، لكنه ايضاً، لم يصمد سوى لخمس دقائق، اذ سرعان ما عاد التراشق، بعنف، واستخدمت فيه، الى جانب الرمايات الرشاشة، المدفعية المباشرة والقذائف الصاروخية والهاون. وفي الرابعة بعد الظهر عنفت الاشتباكات، اثر محاولة تقدم جديدة في اتجاه المناطق السكنية المحيطة بالمخيم تحت غطاء كثيف من قذائف الهاون. واستمر الوضع متفجراً حتى الخامسة بعد الظهر حين هدأ على بعض المحاور؛ وفي السابعة والنصف هدأ على جميع المحاور، باستثناء رمايات قنص محدودة، فتحركت اللجان المشتركة ميدانياً لوقف رمايات القنص نهائياً والتأكد من عدم تجدد الاشتباكات (**السفير**، ٢٧/٥/١٩٨٦).

في هذا الوقت، اجريت اتصالات شاركت فيها قيادة «امل» وممثلون لجبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية وهيئة العمل الوطني اللبنانية وممثلون عن المراقبين السوريين، ومن الحزب الشيوعي اللبناني، والحزب التقدمي الاشتراكي. وتركز البحث حول ضرورة ضبط الوضع (**المصدر نفسه**).

الا ان الاجراءات التي اتخذت بهذا الصدد لم تصمد سوى لساعات، امتدت بعدها الاشتباكات لتشمل محيط مخيمي صبرا وشاتيلا، وذلك بعد ظهر ٢٧/٥/١٩٨٦. واوضحت مصادر فلسطينية ان الاشتباكات كانت في مخيم شاتيلا اندلعت بعد اطلاق النار على سيارة في المخيم وسقوط قتيل وجريحين ودارت اشتباكات بين مسلحين فلسطينيين ومسلحين من «امل» استعملت فيها قذائف مدفعية وصاروخية واسلحة رشاشة، اوقعت خمسة قتلى و٣٥ جريحاً (**النهار**، بيروت، ٢٨/٥/١٩٨٦). واستمرت الاشتباكات عنيفة